رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم
غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي
ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله
ومن اذى الله فيوشك ان ياخذه اقول هذا من الاخبار
الموضوعة بازاء ما ورد في حق اهل البيت على اختلافها زيادة
ونقصانا وتقديما وتاخيرا فرفعوا لفظ اهل البيت
ووضعوا لفظ الصحابة وهل يصلح العطار ما افسد الدهر
ولكنهم اذ نقلوا هذه الاخبار عمدوا الى اخبار المطاعن
وكتموها واخفوها والاكتيف ولكنهم بالتفصي عنها والخروج
بهذه التمحلات الباردة والخيالات الفاسدة واول
ما في هذا الخبر ما ذكره بعض اصحابنا من ان خطابه
صلى الله عليه وسلم بهذا الكلام اما ان يكون لاصحابه
او غيرهم او قال لاصحابه دون غيرهم او قال لغير اصحابه
فان قالوا انه قال للصحابة وغيرهم او قال للصحابة دون
غيرهم قلنا فهل يستقيم في المقام الفصيح المحكم ان يقول
لاصحابه يا اصحابي الله الله في اصحابي الخ وان قالوا
انه قال لغير اصحابه قلنا هل يعلم بهذا خبر معروف مجمع
عليه ام هو شيء تخرصونه باستحسان عقولكم وارائكم
لان هذا الراوي من الصحابة عندكم ولو كان هذا
الكلام لجميع من اسلم غير الصحابة لكان حق الكلام ان يقول
ذلك

ذلك الراوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجميع من اسلم
غير الصحابة الله الله في اصحابي الخ وحالم يكن في نقلكم شيء
من هذا التخصيص بطل ادعاؤكم ذلك انتهى ثم ذكر اذية
عثمان لعمار بن ياسر وابي ذر وعبد الله بن مسعود واذية عائشة
وطلحة والزبير لعلي واذية معاوية وعمرو بن العاص له وقد
تقدم جواب ذلك في المطاعن وقتل عثمان وغير ذلك مما قدمه
وتكلمنا عليه فلا حاجة الى اعادته وتكثير الكلام به انتهى
اقول هذا الحديث عند اهل السنة ضعيف وقد
اخرجه الترمذي في المناقب عن عبد الله بن مغفل واستغربه
وقال الصدر المناوي فيه عبد الرحمن بن زياد قال الذهبي
لا يعرف وقال في الميزان في الحديث اضطراب لكنه يعضده
الحديث المتقدم وغيره من الاحاديث الواردة في الصحابة
بنحو ذلك فيكون حسنا لغيره فيحتج به حينئذ على الرافضة
الذين يجوزون بغض الصحابة واذيتهم وسبهم ولعنهم حتى
انه تواتر بينهم وذكر في كتبهم ان سب الخلفاء الراشدين
والازواج المطهرات لسيد المرسلين افضل العبادات وسب
عمر رضي الله عنه افضل من ذكر الله بل لعنه ازيد في الثواب من
التسبيح بسبعين درجة ويعتقدون ان الابتداء في كل شيء
يستحب التسمية في شرع وعمر بلعن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
يمونا خذلهم الله واخزاهم وسود وجوههم بشؤم هذه العقيدة
الخبيثة وسفهها وهم قد اغتروا بهذه العقيدة الفضيعة فتركوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)